سد النهضة (الألفية) الاثيوبي الكبير وتأثيره علي مصر

د. عباس محمد شراقي

قسم الموارد الطبيعية – معهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة

نهر النيل هو أطول أنهار العالم حيث يبلغ طوله ٦٦٥٠ كم، ويمتد من دائرة العرض ٤ درجة جنوباً إلي ٣٢ درجة شمالاً، ويغطي حوض النيل مساحة ٣,٤ مليون كم^{٢} في ١٠ دول أفريقية هي من المنبع إلي المصب: تنزانيا – جمهورية الكونغو اليمقراطية – أوغندا – كينيا – بورندي – رواندا – إثيوبيا – إرتريا – السودان – مصر (شكل ١)، ورغم ذلك فإن تصرفه عند أسوان من أقل التصرفات النهرية (٨٤ مليار م^{٣} فقط) علي مستوي العالم.

ينبع نهر النيل من مصدرين رئيسيين هما:

(١) الهضبة الإثيوبية والتي تشارك بحوالي ٧١ مليار م^{٣} عند أسوان (٨٥% من إيراد نهر النيل)، من خلال ثلاث أنهار رئيسية: النيل الأزرق (أباي) ٥٠ مليار م^{٣} والذي يشكل حوالي ٦٠% من إيراد نهر النيل عند أسوان، السوباط (بارو– أكوبو) ١١ مليار م^{٣}، عطبرة (تيكيزي) ١١ م^{٣}.[١]

(٢) هضبة البحيرات الاستوائية والتي تشارك بحوالي ١٣ مليار م^{٣} (١٥% من إيراد نهر النيل)، والتي تشمل بحيرات فيكتوريا، كيوجا، إدوارد، جورج، ألبرت.

<u>سد النهضة (الألفية)</u>:

عُرف سد النهضة (الألفية) الإثيوبي بسد بوردر (Border) في الدراسة الأمريكية التي اجريت علي حوض النيل الأزرق (أبيي) في إثيوبيا. أعلنت الحكومة الإثيوبية في الثاني من أبريل ٢٠١١ تدشين إنشاء مشروع سد النهضة، لتوليد الطاقة الكهرومائية (٥٢٥٠ ميجاوات) على النيل الأزرق بولاية جوبا/ بني شنقول جوميز (Guba, Benishangul/Gumuz state) غربي إثيوبيا وعلى بعد نحو ٢٠–٤٠ كيلومترا من حدود إثيوبيا مع السودان بتكلفة تبلغ نحو ٤,٨ مليار دولار (شكل ٢).

---

[1] د. عباس محمد شراقي (٢٠١٠)، المشروعات المائية في إثيوبيا وآثارها على مستقبل مياه النيل، "مؤتمر آفاق التعاون والتكامل بين دول حوض النيل: الفرص والتحديات" ٢٥–٢٦ يونيو. معهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة ، ص ١٥١–١٩٢.

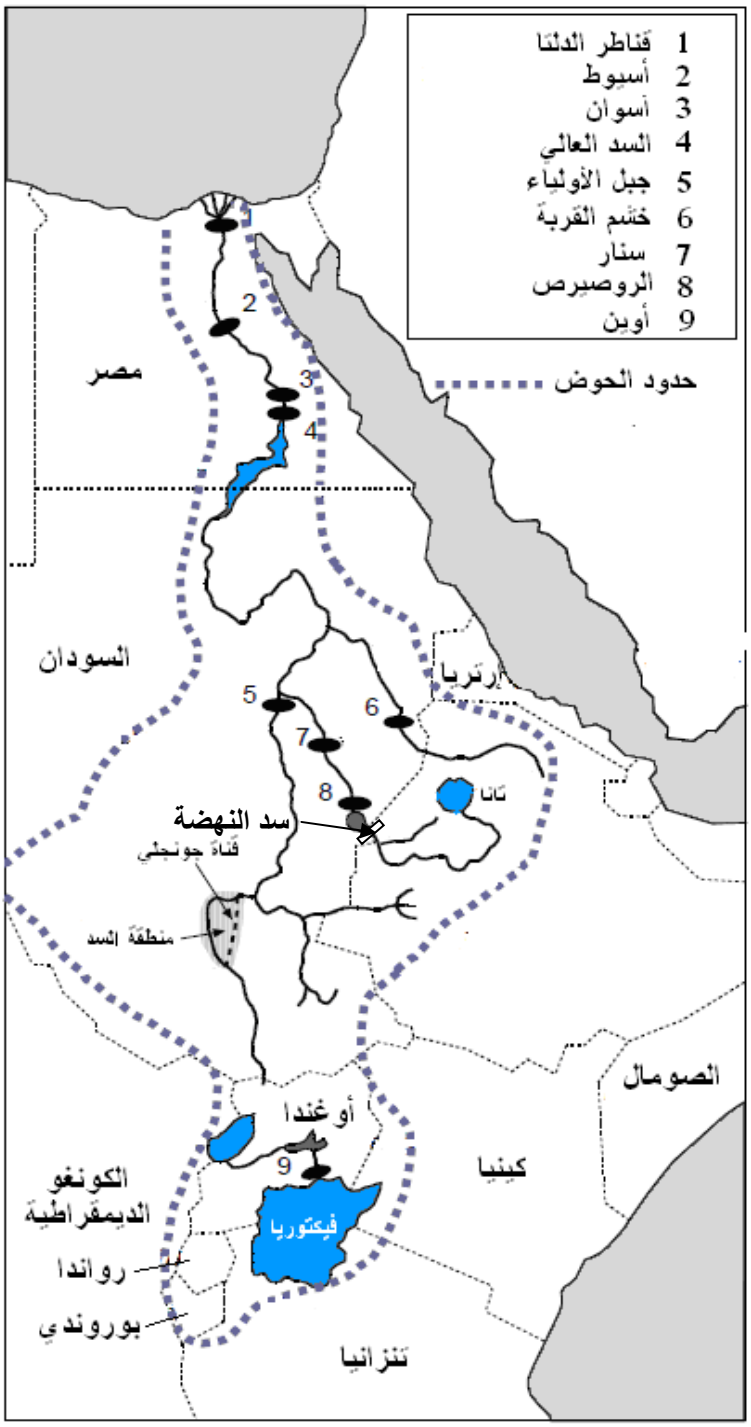

(شكل ١) خريطة حوض النيل (Waterwiki, 2010).[٢]

[2] Waterwiki, 2010, Water Conflict and Cooperation/Nile River Basin, http://waterwiki.net/index.php/Water_Conflict_and_Cooperation/Nile_Rivr_Basin

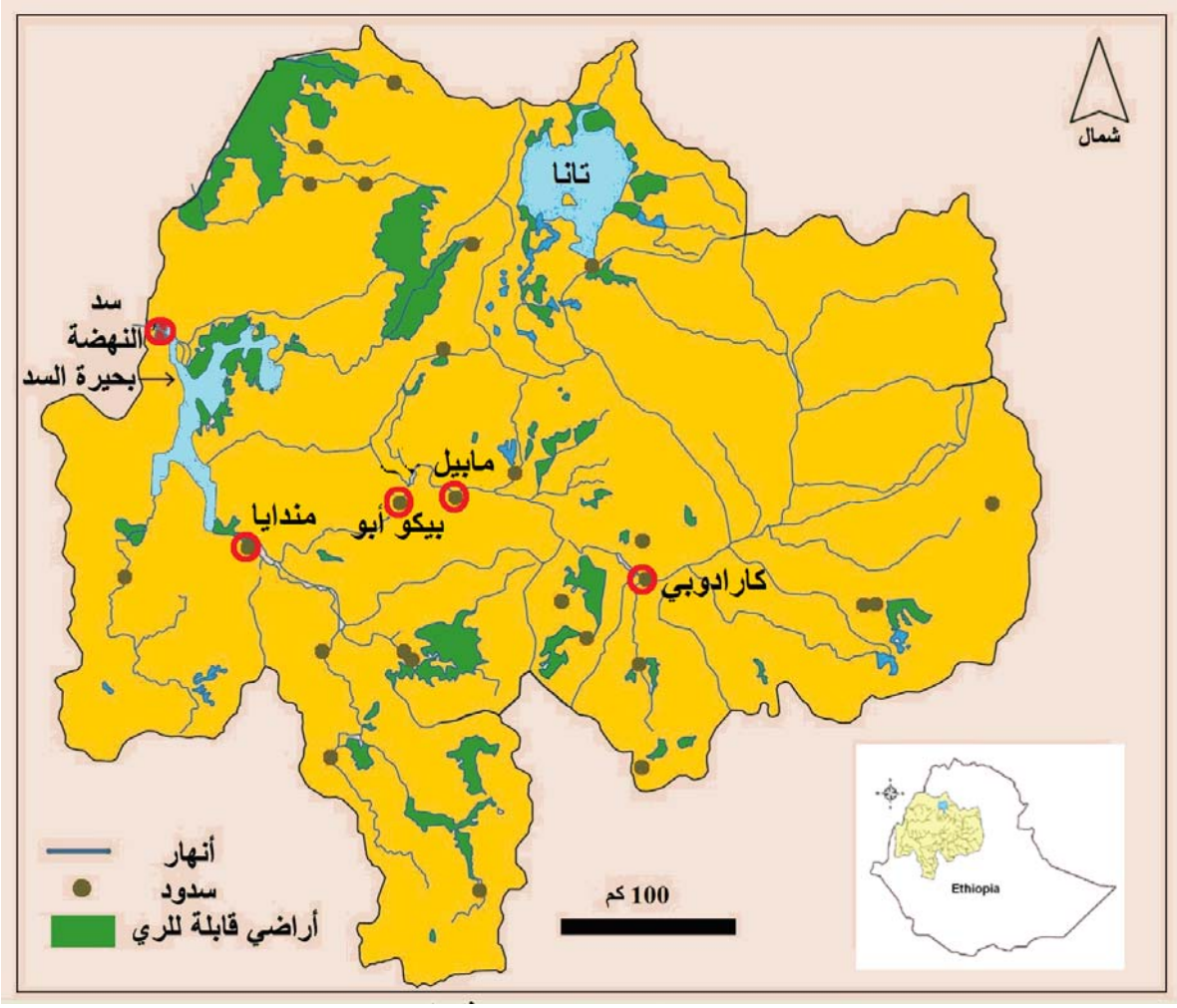

(شكل ٢) حوض النيل الأزرق في إثيوبيا، ومناطق السدود المقترحة، والأراضي الزراعية القابلة للري، وشكل البحيرة المتوقع تكوينها أمام سد النهضة.

المصدر: توزيع الأراضي القابلة للري من Awulachew وآخرون (٢٠٠٨).[٣]

تضاربت الأقوال حول سد النهضة، فالحقائق العلمية من خلال الدراسات الأمريكية عام ١٩٦٤ وماتلاها من أبحاث تؤكد علي أن سعة الخزان تتراوح بين ١١,١، ١٣,٣، ١٦,٥، ٢٤,٣ مليار م^{٣}، إلا أن تصريحات المسؤلين الإثيوبيين الأخيرة ذكرت ٦٢ ثم ٦٧ مليار م^{٣}، وهذه الأرقام لا يوجد ما يؤيدها علمياً.

(3) Awulachew, S.B., McCartney, M., Ibrahim, Y., and Shiferaw, Y.S., 2008, Evaluation of water availability and allocation in the Blue Nile Basin, CGIAR Challenge Program on Water and Food 2nd International Forum on Water and Food, Ethiopia, pp. 6-10.

التعاون الأمريكي–الإثيوبي:

وافقت الحكومة الأمريكية علي الطلب الإثيوبي في إمكانية التعاون معها للقيام بدراسة شاملة لحوض النيل الأزرق خاصة بعد عزم مصر علي إنشاء السد العالي في ذلك الوقت، وجرى التوقيع على اتفاق رسمي بين الحكومتين في أغسطس ١٩٥٧[٤]، ثم كُلِّفَ مكتب الاستصلاح التابع لوزارة الداخلية الأمريكية (US Bureau of Reclamation, USBR) للمشاركة في المشروع المشترك بعنوان "البرنامج التعاوني للولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا لدراسة حوض النيل الأزرق"، واستمرت تلك الدراسة المكثفة للمشروع لمدة خمس سنوات (١٩٥٨–١٩٦٤)[٥]، وكان ذلك إبان بناء السد العالي في مصر (١٩٦٠–١٩٧٠).

وانتهت تلك الدراسة بتقديم تقريراً شاملاً عن الهيدرولوجيا ونوعية المياه، شكل سطح الأرض، والجيولوجيا والموارد المعدنية، والمياه الجوفية، استخدام الأرض، وأخيراً الحالة الاجتماعية والاقتصادية.[٦] لحوالي ٣٥ حوض فرعي وأعلنت الدراسة من خلال ٧ مجلدات مكونة من تقرير رئيسي بعنوان "الموارد الأرضية والمائية للنيل الأزرق" ٦ ملاحق عام ١٩٦٤.[٧]

وقام المكتب الأمريكي بتحديد ٢٦ موقعاً لإنشاء السدود أهمها أربعة سدود علي النيل الأزرق الرئيسي[٨]: كارادوبي، مابيل، مانداياً، وسد الحدود (النهضة) باجمالي قدرة تخزين ٨١ مليار م^3 (جدول ١)، وهو مايعادل جملة الايراد السنوي للنيل الأزرق مرة ونصف تقريباً. بعض الدراسات الحديثة زادت من السعة التخزينية لسد مانداياً من ١٥,٩ مليار م^3 إلي ٤٩,٢ مليار م^3، وسد النهضة من ١١,١ مليار م^3 إلي ١٣,٣ مليار م^3، وألغت سد مابيل واقترحت سد باكو أبو بدلاً منه.[٩]

---

(4) Zewde Gebre Sellasie/Dejazmatch, 1997, The Nile Question: 1955 – 1964, The Ethiopian Perspective, Conference, Tel Aviv University, May 1997.

5 Sturgeon, Stephen C., 2008, Just Add Water: Reclamation Projects and Development Fantasies in the Upper Basin of the Colorado River, Library Faculty & Staff Publications. Paper 62, pp. 669. http://digitalcommons.usu.edu/lib_pubs/62

(6) Collins, R.O., 1990, The Waters of the Nile: Hydropolitics and the Jonglei Canal, 1900 – 1988, Markus Wiener Publishers, Princeton. Hydrological characterization of watersheds in the Blue Nile Basin. Hydrol. Earth Syst. Sci. Discuss., 7, 4089–4111.

(7) Gebrehiwot, S.G., Ilstedt, U., Gardenas, A.I. and K. Bishop, K., 2010,

(8) Waterbury, J., 2002, The Nile Basin National Determinants of Collective Action, University Press, London, 211p.

(9) Ahmed, A.A. and Ismail, U.H., 2008, Sediment in the Nile River System, UNESCO, 93p.

جدول (١) خصائص السدود الأربعة طبقاً لدراسة مكتب الاستصلاح الأمريكي (USBR) عام ١٩٦٤، بالإضافة إلي سد بيكو أبو.

السد	ارتفاع السد (م)	ارتفاع سطح الأرض (م)	سعة التخزين (مليار م^3)	الكهرباء (مليون ميجاوات)	معدل التصرف م^3/ث	
					قبل تانا–بيلس	بعد تانا–بيلس
كارادوبي	٢٥٢	١١٤٦	٤٠,٢	١٦٠٠	٦٤٩	٥٧٢
مابيل	١٧١	٩٠٦	١٣,٦	١٢٠٠	–	–
مانداليا	١٦٤	٧٤١	١٥,٩	١٦٢٠	١٠٩١	١٠١٤
النهضة	٨٤,٥	٥٧٥	١١,١	١٤٠٠	١٥٤٧	١٥٤٧
بيكو أبو	١١٠	٩٠٦	–	٨٠٠–٢٠٠٠	–	–
الإجمالي			٨٠,٨	٧٢٢٠		

الإعلان عن انشاء سد النهضة:

أعلنت إثيوبيا في فبراير ٢٠١١ عن عزمها إنشاء سد بوردر علي النيل الأزرق، والذي يعرف أيضاً بسد هيداسي (Hidase)، علي بعد ٢٠–٤٠ كم من الحدود السودانية بسعة تخزينية تقدر بحوالي ١٦,٥ مليار م^3، واسناده إلي شركة ساليني (Salini) الايطالية بالأمر المباشر، وأطلق عليه مشروع إكس (Project X)، وسرعان ماتغير الأسم إلي سد الألفية الكبير (Grand Millennium Dam) ووضع حجر الأساس في الثاني من ابريل ٢٠١١، ثم تغير الأسم للمرة الثالثة في نفس الشهر ليصبح سد النهضة الاثيوبي الكبير (Grand Ethiopian Renaissance Dam). وهذا السد هو أحد السدود الأربعة الرئيسية التي اقترحتها الدراسة الأمريكية عام ١٩٦٤.

الموقع الجغرافي لسد النهضة:

يقع سد النهضة في نهاية النيل الأزرق داخال الحدود الإثيوبية في منطقة بني شنقول جوموز وعلي بعد حوالي ٢٠–٤٠ كم من الحدود السودانية، خط عرض ١١° ٦´ شمالاً، طول ٣٥° ٩´ شرقاً، علي ارتفاع حوالي ٥٠٠–٦٠٠ متر فوق سطح البحر. يصل متوسط الأمطار في منطقة السد حوالي ٨٠٠ مم/سنة.[١٠]

[10] World Bank Agriculture And Rural Development Department, 2006, Ethiopia Managing Water Resources Growth, A World Bank Water Resources Assistance\Strategy for Ethiopia, 91p.

الموقع الجيولوجي:

يقع السد في منطقة يغلب عليها الصخور المتحولة لحقبة ماقبل الكمبري، والتي تشبه في تكوينها جبال البحر الأحمر الغنية ببعض المعادن والعناصر الهامة مثل الذهب والبلاتين والحديد والنحاس، بالإضافة إلي محاجر الرخام.

تلعب الجيولوجيا دوراً رئيسيا في مجالات التنمبة الإثيوبية، وأهم العوامل الجيولوجية والجغرافية التي تقف حائلاً في فشل كثير من المشروعات المائية في دول منابع نهر النيل بصفة عامة وإثيوبيا بصفة خاصة هي:

١- صعوبة التضاريس حيث الجبال المرتفعة والأودية الضيقة والعميقة، وما يتبعها صعوبة نقل المياة من مكان إلي آخر في حالة تخزينها.

٢- انتشار الصخور البركانية البازلتية خاصة في إثيوبيا، وهي صخور سهلة التعرية بواسطة الأمطار الغزيرة، وأيضا ضعيفة هندسياً لتحمل اقامة سدود عملاقة.

٣- تأثير الصخور البازلتية أيضا علي نوعية المياة خاصة في البحيرات، حيث تزيد من ملوحتها كما هو الحال في البحيرات الاثيوبية التي تقع في منطقة الأخدود في كل من إثيوبيا وكينيا وتنزانيا، والتي تشكل عائقاً أيضاً في تكوين مياة جوفية.

٤- التوزيع الغير متجانس للأمطار سواء الزمني أو المكاني.

٥- زيادة معدلات البخر والتي يتراوح متوسطها إلي ٨٠% من مياة الأمطار، كما هو الحال في معظم القارة الأفريقية.

٦- زيادة التعرية وانجراف التربة نتيجة انتشار الصخور الضعيفة، والانحدارات الشديدة لسطح الأرض، وغزارة الأمطار في موسم مطر قصير، بالاضافة إلي زيادة معدل إزالة الغابات مع زيادة عدد السكان.

٧- يحد حوض النيل في دول المنابع مرتفعات كبيرة تمنع امكانية نقل مياة النيل إلي الأماكن التي تعاني من نقص المياة خاصة في موسم الجفاف، ويتضح هذا جلياً في كل من إثيوبيا وكينيا وتنزانيا.

٨- عدم ملائمة الزراعة المروية لدول الحوض نظراً لصعوبة التضاريس وعدم امكانية نقل المياة.

٩- وجود الأخدود الأفريقي في جميع دول المنابع، وما يسببه من تشققات وفوالق ضخمة ونشاط بركاني وزلزالي قد يؤثر علي المشروعات المائية خاصة في إثيوبيا.

١٠- التغيرات المناخية التي قد تسبب جفافاً في بعض الأماكن، وأمطاراً في أماكن أخري.

الخصائص الفنية لسد النهضة:

الدراسات الإثيوبية الحديثة لسد النهضة غير معلنة، وهناك تصريحات إثيوبية بعدم إعلانها إلا بعد توقيع مصر علي الاتفاقية الاطارية لدول حوض النيل. ولكن المعلومات العلمية المتاحة هي من خلال الدراسة الأمريكية عام ١٩٦٤ وماتلاها أوضحت أن ارتفاع السد حوالي ٨٤,٥ م، وسعة التخزين ١١,١ مليار م^{٣}، عند مستوي ٥٧٥ م للبحيرة؛ وقد يزداد ارتفاع السد ليصل إلي ٩٠ متراً بسعة ١٣,٣ مليار م^{٣}، عند مستوي ٥٨٠ م للبحيرة. وفي سيناريوهات أخري قد تصل سعة التخزين إلي ١٦,٥ مليار م^{٣}، عند مستوي ٥٩٠ م للبحيرة، أو ٢٤,٣ مليار م^{٣}، عند مستوي ٦٠٠ م للبحيرة.[١١]

وطبقاً لتصريحات وزير الموارد المائية الإثيوبي فإن ارتفاع السد سوف يصل إلي ١٤٥ متراً بسعة تخزينية ٦٢ مليار م^{٣}، ازدادت إلي ٦٧ مليار م^{٣} في تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي[١٢]، لا يوجد أي دراسة علمية منشورة تؤكد هذين التصريحين حتي الآن.

من خلال دراسة نماذج خرائط الارتفاعات يمكن الاستنتاج أن يصل طول البحيرة إلي ١٠٠ كم بمتوسط عرض ١٠كم[١٣] والتي سوف تغرق حوالي نصف مليون فدان من الأراضي القابلة للري والتي يصل إجملها إلي ٢ مليون فدان في حوض النيل الأزرق (شكل ٢).

وحدات انتاج الكهرباء:

يحتوي تصميم السد علي ١٥ وحدة كهربائية، قدرة كل منها ٣٥٠ ميجاوات، عبارة عن ١٠ توربينات على الجانب الأيسر من قناة التصريف، وخمس توربينات أخري على الجانب الأيمن، باجمالي ٥٢٢٥ ميجاوات، مما يجعل سد النهضة في المرتبة الأولي أفريقيا والعاشرة عالميا في قائمة أكبر السدود إنتاجاً للكهرباء.

[11] BCEOM. 1998. Abay River Basin Integrated Development Master Plan Project. Report to Ministry of Water Resources, The Federal Democratic Republic of Ethiopia.

[12] Berhane, D., 2011, Quick facts on the Grand Millennium dam | Ethiopia, on April 11, 2011, http://danielberhane.wordpress.com/2011/04/11/quick-facts-on-the-grand-millennium-dam-ethiopia/

[13] د. عباس محمد شراقي (٢٠١١)، سد النهضة (الألفية) الاثيوبي الكبير وتأثيره علي مصر وشمال السودان، مؤتمر " ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ومستقبل علاقات مصر بدول حوض النيل ٣٠-٣١ مايو ٢٠١١، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، تحت الطبع.

التكلفة والتمويل:

تبلغ تكلف سد النهضة نحو ٤,٨ مليار دولار أمريكي، والتي من المتوقع أن تصل في نهاية المشروع إلي حوالي ٨ مليار دولار أمريكي للتغلب علي المشاكل الجيولوجية التي سوف تواجه المشروع، كما هو معتاد في جميع المشروعات الإثيوبية السابقة. وقد اسند هذا السد بالأمر المباشر إلي شركة سالني الإيطالية.(١٤) ويرفض البنك الدولي في السنوات الأخيرة تمويل مشروعات السدود المائية بصفة عامة نظراً لعدم اقصاديتها في الوقت الحالي، بالإضافة إلي المشكلات السياسية التي تنبثق من جراء هذه المشروعات. كم أنه اتهم الخطة الإثيوبية للتوسع في توليد الطاقة بأنها غير واقعية، واتجهت اهتمامته في قطاع الطاقة إلي التوسيع في نطاق شبكات التوزيع، وإصلاح القطاعات الجارية.(١٥)

وذكرت الحكومة الاثيوبية أنها تعتزم تمويل المشروع بالكامل بعد اتهامها مصر بأنها تحرض الدول المانحة بعدم المشاركة، وبعد أن شحنت الشعب الاثيوبي بأنه مشروع الألفية العظيم والذي يعد أكبر مشروع مائي يمكن تشيده في إثيوبيا. ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الإثيوبية تعجز منذ عام ٢٠٠٦ في تكملة سد جيبي٣ علي نهر أومو المتجه نحو بحيرة توركانا (كينيا) بسبب عدم توفر المبلغ المطلوب والذي يصل إلي حوالي ٢ مليار دولار أمريكي. والآن تضع الحكومة الإثيوبية نفسها في مأزق أكبر بإنشاء سد النهضة ليصبح المطلوب توفيره حوالي ٧ مليار دولار أمريكي للسدين.

سوف تتكلف التوربينات ومعدات الكهربائية حوال ١,٨ مليار دولار أمريكي، يتم تمويلها من قبل البنوك الصينية. وهذا من شأنه ٣ مليار دولار المتبقية سيتم تمويلها من الحكومة الاثيوبية.(١٦)

وكما هو معلن فإن الفترة الزمنية المقررة للمشروع هي أربع سنوات، إلا أن هناك مصادر أخري ذكرت ٤٤ شهرا للإنتهاء من إتمام أول مولدين للكهرباء.(١٧) ومن المتوقع أن يستغرق ثلاث سنوات إضافية للإنتهاء من بناء سد النهضة كما هي العادة في السدود السابقة.

[14] Ethiopia Launched Grand Millennium Dam Project, the Biggest in Africa". Ethiopian News. 2 April 2011.
[15] World Bank, 2006. Implementation Completion Report (# 35573) for Energy II project.
[16] "Council of Ministers Approves Regulation Establishing Council on Grand Dam". Ethiopian Government. 16 April 2011.
[17] "Meles Launches Millennium Dam Construction on Nile River". New Business Ethiopia. 2 April 2011.

فوائد سد النهضة:

١- الفائدة الكبرى لإثيوبيا من سد النهضة هو إنتاج الطاقة الكهرومائية (٥٢٥٠ ميجاوات) التي تعادل ما يقرب من ثلاثة أضعاف الطاقة المستخدمة حالياً.

٢- توفير المياة لسكان منطقة بني شنقول جوميز علي مدار العام، والتي قد يستخدم جزء منها في أغراض الشرب والزراعة المروية المحدودة.

٣- التحكم في الفيضانات التي تصيب السودان خاصة عند سد الروصيرص.

٤- تخزين طمي النيل الأزرق الذي يقدر بحوالي ٤٢٠ مليار م^{٣} سنوياً مما يطيل عمر السدود السوداني والسد العالي.

٥- قلة البخر نتيجة وجود بحيرة السد علي ارتفاع حوالي ٥٧٠ إلي ٦٥٠ متر فوق سطح البحر، إذا ما قورن بالبخر في بحيرة السد العالي (١٦٠-١٧٦ م فوق سطح البحر).

٦- تخفيف حمل وزن المياة المخزنة عند بحيرة السد العالي، والتي تسبب بعض الزلازل الضعيفة.

أضرار سد النهضة:

١- التكلفة العالية التي تقدر بـ ٤,٨ مليار دولار والتي من المتوقع أن تصل إلي ٨ مليار دولار.

٢- إغراق حوالي نصف مليون فدان من أراضي الغابات، والأراضي الزراعية القابلة للري والتي تعد نادرة في حوض النيل الأزرق في تكوين بحيرة السد، مع عدم وجود مناطق أخري قريبة قابلة للري.

٣- إغراق بعض المناطق التعدينية لكثير من المعادن الهامة مثل الذهب والبلاتين والحديد والنحاس وبعض مناطق المحاجر.

٤- تهجير نحو ٣٠ ألف مواطن من منطقة البحيرة.

٥- قصر عمر السد والذي يتراوح بين ٢٥ إلي ٥٠ عاماً نتيجة الاطماء الشديد (٤٢٠ ألف متر مكعب سنوياً)، وما يتبعه من مشاكل كبيرة لتوربينات توليد الكهرباء، وتناقص في كفاءة السد تدريجياً.

٦- زيادة فرص تعرض السد للإنهيار نتيجة العوامل الجيولوجية وسرعة اندفاع مياة النيل الأزرق والتي تصل في بعض الأيام (سبتمبر) إلي ما يزيد علي نصف مليار متر مكعب

يومياً ومن ارتفاع يزيد علي ٢٠٠٠ م نحو مستوي ٦٠٠م عند السد، واذا حدث ذلك فإن الضرر الأكبر سوف يلحق بالقري والمدن السودانية خاصة الخرطوم التي قد تجرفها المياه بطريقة تشبه السونامي الياباني ٢٠١١.

٧- زيادة فرصة حدوث زلازل بالمنطقة التي يتكون فيها الخزان نظراً لوزن المياة التي لم تكن موجودة في المنطقة من قبل في بيئة صخرية متشققة من قبل.

٨- التوتر السياسي بين مصر وإثيوبيا بسبب هذا المشروع.

٩- فقد مصر والسودان لكمية المياة التي تعادل سعة التخزين الميت لسد النهضة والتي تتراوح من ٥ إلي ٢٥ مليار م^{3} حسب حجم الخران، ولمرة واحدة فقط، وفي السنة الأولي لإفتتاح السد نظراً لأن متوسط إيراد النيل الأزرق حوالي ٥٠ مليار م^{3} سنوياً، وبالتالي لا يحتاج هذا السد سنوات لملئ البحيرة، بل عام واحد فقط، وقد تكون أسابيع قليلة في حالة أن تكون سعة التخزين الميت أقل من ١٠ مليار م^{3}، وفي حالة السعة الكبيرة (٦٧ مليار م^{3})، فانه قد يحتاج إلي أسابيع قليلة من موسم المطر. وهذا الفقد سواء كان كبيراً أو صغيراً يستوجب معرفة مصر والسودان به من حيث الكمية وموعد التشغيل لأخذ الاحتياطات الازمة لتفادي أزمة نقص المياة في العام الأول لتشغيل السد.

ونظراً للتحديات الجيولوجية والجغرافية السابقة في دول منابع النيل التي أكثر ما يناسبها نمط الزراعة المطرية والتي يجب أن يزداد التعاون بين دول الحوض من أجل تقدم هذه الزراعة والاستفادة القصوي من مياة الأمطار، كما أن المشروعات المائية الكبري لا تناسب دول المنابع نظراً لتكلفتها العلية للتغلب علي الظروف الجيولوجية، وزيادة نسبة تعرضا للانهيار نتيجة الفيضانات والتشققات الصخرية والزلازل، وعدم امكانية نقل المياة وتوزيعها في حالة تخزينها،

والحل الأمثل هو التوسع في إقامة سدود صغيرة متعددة الأغراض (كهرباء ومياة شرب وزراعة بسيطة) لكي تخدم أكبر عدد من المدن أو القري التي يستحيل نقل المياة إليها من أماكن أخري.

وبالتالي فإن سد النهضة (الألفية) الأثيوبي المزمع إنشائه علي النيل الأزرق بالقرب من الحدود السودانية، والذي يقال أنه سوف يخزن ٦٧ مليار متر مكعب، ليس في صالح إثيوبيا للأسباب سابقة الذكر، وأن الهدف من ورائة هو سياسي بالدرجة الأولي ليجمع رئيس الوزراء الإثيوبي الشعب من حوله والفوز بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية، وشغلهم عن ثورات الإصلاح التي بدأت في الانتشار في بعض الدول الأفريقية والعربية وعلي رأسهم ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات الاعلامية لسعة تخزين السد والتي تراوحت من ١١ مليار م^{٣} في الدراسة الأمريكية، ثم تطويرها إلي ١٣ ثم ١٧ مليار م^{٣}، وأخيراً التصريحات التي لا يدعمها أي عمل علمي منشور بسعة ٦٢ مليار م^{٣} من وزير الموارد المائية الاثيوبي و٦٧ مليار م^{٣} من رئيس الوزراء الاثيوبي، مع تزامن تغيير اسم السد مع هذه التصريحات باسماء شعبية رنانة تحض علي الحماس مثل سد اكس (اكسبريس)، وسد الألفية العظيم وأخيراً سد النهضة العظيم.